

نوروز في منظور علم الفلك

نافع ديبطةي

تقديم وترجمه: نجاة خوشناو

(منخفض جوي) وهبوب موجات رياح نشطة غير طبيعية، وتحدث بصورة مستمرة في هذا الفصل، خصوصاً في اليوم الثاني عشر من (رشهيه) قبل مجي، يوم نوروز (18) يوماً، لذلك تسمى عند الكوردية (وادة/أي: الموعده) حيث تبتسر مقدماً مجيء يوم نوروز والسنة الجديدة، إذ تبدأ به (أسبوع خدر) وفي الأسبوعين (خضر الياس)، ومع الاخرة (أي خدر الياس) يقولون جاءت السنة الجديدة، (الياس) لن يبقى من السنة الماضية سوى (خمسة أيام) فقط، وتسمى هذه الفترة القليلة به (بازيه) بهر دان) حيث خلال هذه الفترة بالذات تغير الشمس مكان مغيبها مسافة أقل، لكي يعلن يوم نوروز والسنة الجديدة، يستطيع ان تقول ان الكورد والفردس قد اصعبوا ليوم نوروز مكانة متميزة، من بين الأعياد الهامة التي يحتفلون بها، باعتبارهم اقدم الاقوام (الآرية) قاطبة، من ناحية الاحتفال المهيب بهذه المناسبة، هذا بالإضافة الى إيلاتها الأهمية الكبيرة من ناحية التقويم السنوي وعلم الفلك كذلك علم النجوم وقد حاولت اسم اخرى لها مكانة في المجتمع الحضاري المتقدم، ان تهتم بهذه المناسبة وأهميتها من ناحية تقويمها السنوي الخاص مثلاً عام (325) م، فكر علماء الدين المسيحي في مدينة (نيكيا) الإيطالية، في عقد مؤتمر، وذلك لتعيين وتثبيت يوم (عيد الفصح)، وقد حضر هذا المؤتمر، الكثير من العلماء الغربيين، وقد اختاروا (21 آذار، وذلك لتصحيح تقويم يوليوس) ولكن بسبب تعارض يوم (3/21) مع حساب أيام الأشهر في دينهم، ونحسب حساب مسألة حساب (35) يوم، بعد وقيل (21) آذار، لذلك تعذر عليهم تعيين يوم 3/21، فتم تحديده 3/22 آذار حتى (25) نيسان لا أيام عيد الفصح لديهم.

المصدر: مجلة كساروان /

العدد: 109/ آذار عام 1997 / لكتابه

السيد: نافع ديبطةي

(مركز الوسط) بين النجمين (كلوايز) و(تيرازو) وهي جزء من مجموعة جبار) بشرط ان تكون الساعة الثانية عشرة، او قبلها بقليل، من بعد منتصف الليل، وفي هذا الوقت المحدد، يغيب كانت سابقاً (مرصد فلكية) او (مراكز) لاحتساب التقويم السنوي الكوردي) كانت تتكون من مجموعة (احجار مخروطية الشكل) وكبيرة، اعتبرت في حينها علامة او نقطة ثابتة معرفة مكان مغيب الشمس، كذلك لمعرفة (اقصراطول يوم في السنة) وعن طريق الممارسة اليومية والمتابعة المستمرة، ومقارنة مكان مغيب الشمس والنجوم، يمكن تثبيت وتعيين (يوم نوروز) بالتحديد. فكانت هذا البحث السيد (نافع ديبطةي) قد اثبت هذا بالممارسة والاحتساب اليومي الدقيق، خصوصاً في الليالي الصافية، لكن لافتقاره لسلالات والاحزمة الفلكية والاختصاصية، لم يستطع انجاز عمله بصورة علمية ومستمرة.

هناك شخص مجرب بممارس قديم، قد مارس هذا الحساب التقويمي والفصلي، فهو معروف لدى الكثير من المهتمين بهذا الجانب الجيوسي من التقويم السنوي الكوردي، وهذا الشخص هو السيد (عزيزي عولانغاي طرد) الذي يسكن قرية (كأني كوران) من منطقة (بستور) لقد اثبت هذا السيد حسابيه التقويمي (الفصلي- السنوي- اليومي) بصورة دقيقة وعجيبة، خصوصاً عندما تتقابل مجموعة نجوم (جبار- مجموعة صغيرة تابعة لها وتسمى بالكوردية (تيرازو)) مع مجموعة نجوم (كلوايز- أي (الشعري)) وهي من الملع نجوم مجموعة (الدب الأكبر) حيث يتقابلان في مكان مغيب الشمس، التي تصادف، آخر يوم من اسبوع (بازنسه) بهر دان) بحيث يصبح مكان مغيب الشمس

هناك الكثير من العلماء الفلك، يستندون على يوم 3/21 (يوم نوروز)، لتثبيت بداية التقويم السنوي العالمي، عالم الفلك العالمي المعروف (جين ليبرتي) في كتابه (الزمن) يقول: من المهم جداً لنا، ان نستند على التقويم السنوي الشمسي، باعتباره بداية الاعتدال الربيعي الحقيقي والصحيح، كذلك اعتبروا يوم 3/21 الانعطاف الصحيحة، للدخول الى سنة جديد او فصل جديد.

ج/ هناك عامل آخر هام لاثبات بداية السنة الكوردية الجديدة، وهي تكرار حدوث

تظهر نسبة العلاقة بين المقياسين (الكوردي والبالي) ثانياً اما في حالة مقارنة مكان مغيب الشمس، ومكان مغيب (النجوم) فهناك مناطق اثرية في كوردستان والسني كانت سابقاً (مرصد فلكية) او (مراكز) لاحتساب التقويم السنوي الكوردي) كانت تتكون من مجموعة (احجار مخروطية الشكل) وكبيرة، اعتبرت في حينها علامة او نقطة ثابتة معرفة مكان مغيب الشمس، كذلك لمعرفة (اقصراطول يوم في السنة) وعن طريق الممارسة اليومية والمتابعة المستمرة، ومقارنة مكان مغيب الشمس والنجوم، يمكن تثبيت وتعيين (يوم نوروز) بالتحديد. فكانت هذا البحث السيد (نافع ديبطةي) قد اثبت هذا بالممارسة والاحتساب اليومي الدقيق، خصوصاً في الليالي الصافية، لكن لافتقاره لسلالات والاحزمة الفلكية والاختصاصية، لم يستطع انجاز عمله بصورة علمية ومستمرة.

هناك شخص مجرب بممارس قديم، قد مارس هذا الحساب التقويمي والفصلي، فهو معروف لدى الكثير من المهتمين بهذا الجانب الجيوسي من التقويم السنوي الكوردي، وهذا الشخص هو السيد (عزيزي عولانغاي طرد) الذي يسكن قرية (كأني كوران) من منطقة (بستور) لقد اثبت هذا السيد حسابيه التقويمي (الفصلي- السنوي- اليومي) بصورة دقيقة وعجيبة، خصوصاً عندما تتقابل مجموعة نجوم (جبار- مجموعة صغيرة تابعة لها وتسمى بالكوردية (تيرازو)) مع مجموعة نجوم (كلوايز- أي (الشعري)) وهي من الملع نجوم مجموعة (الدب الأكبر) حيث يتقابلان في مكان مغيب الشمس، التي تصادف، آخر يوم من اسبوع (بازنسه) بهر دان) بحيث يصبح مكان مغيب الشمس

يوم نوروز وهي:-

أولاً: معرفة عدد ساعات الليل والنهار، ومدى الفرق بينهما،

ثانياً: تحديد مكان مغيب الشمس مع حركة ومكان النجوم.

ثالثاً: ظهور منخفضات هوائية وهبوب رياح وعواصف متربة وغير صافية، التي تصاحب بعض فصول السنة، خصوصاً الفترة الزمنية المحددة ملين الانتقال من فصل الى آخر.

لنبداً من النقطة الاولى:

1- فالكورد كانوا قديماً يستعملون (مقياس الذراع)

لتقياس ارتفاع الشمس من فوق الافق وبالتالي الارقات اثناء الليل والنهار، عندئذ في الاوساط الشعبية الكوردية يستعملون كلمة او عبارة:- (خوز بياتيك هه لآتوره، يان دوو بابل بلنده) أي ماعناده (ان الشمس مشرقة لمسافة ذراع او هي عالية لمسافة ذراعين) او يقولون (خوز بياتيك ماره ناوليت) أي: (م يبق سوى ذراع واحدة لكي تغيب الشمس) او عند الليل يقال (دوو باري شهووه ته نها باريكي ماره) أي (ذهب ذراعان من زمن الليل ولم يبق سوى ذراع واحد) وهكذا يبدو ان الشمس مع شروقها حتى مغيبها، مقسمة الى (6) اذرع، أي في نهاية الذراع الثالثة ستكون الشمس في وسط السماء، بنفس الحالة في الليل، فأن ظهور النجوم واختفاها يقاس بمقياس (الذراع) أيضاً، وتقسم الى (6) اذرع لكل من لسا، و الصباح بذلك تكون لشمس النهار (6) اذرع ومثلها لفترة المساء (الليل) ليكون مجملها (12) ذراعاً، فكل ذراع يقابل (ساعتين اثنتين) من زمننا في الوقت الحاضر، وقد استعمل هذا المقياس من قبل البابليين سابقاً، فكان يسمى هذا المقياس به (بيرو) بلغة البابليين فآثار هذا المقياس مازال باقياً وشاهد اثبات على الآثار البابلية، وتقسيماتها تختلف بعض الشيء عن التقسيمات الكوردية الوارد ذكرها سابقاً، خصوصاً وان الكورد قد استعملوا مقياس قوس السماء (جزء من الدائرة) بمقياس (بشار) او (بال)، بينما قسم المقياس الموحدة صابين المشاهدة وذراع (من السماء (بار) ومقياس (بيرو) عبارة عن وحدة حسابية من (30) درجة، وقسم النهار الى ستة بيرو، ومثلها خلال الليل، ليكون مجموع (12) بيرو أيضاً، فكل (بيرو) يساوي اوتقابل (ساعتين) من الزمن، أي ان (12) بيرو يساوي (24) ساعة بالتام، وهي نفس قياس الكوردي (بار)، اذن استطاع مقياس (بشار) تحديد الوقت في الليل والنهار، بالتالي تحديد مكان وتاريخ (نوروز القديم)، لكني استند عليه الاجداد والمعرفه يوم نوروز بالتحديد ومن علاماته البارزة تساوي ساعات الليل والنهار، أي النهار والليل متساويان من حيث عدد الساعات والاذرع فيساي 24 ساعة، ومن هنا

لاشك فيه، ان الشعب الكوردي كسان شعوب وامم العالم، استطاع ان يدون ملامحه القومية الخاصة به التي تمثل اليوم هوية ووجود هذا الشعب من ثقافة وفولكلور اصيل، ليثبت للبشرية جمعاء، بانه شعب جدير بالاحترام والتقدير، ولم يقبل الذل والاهانة والظلم من قبل اي طاغية مهما كان جبروته وقوته الغاشية. يوم نوروز، العيد الوحيد من بين الاعياد العالمية، التي تحمل عدة معان عظيمة، من الناحية القومية، الطبقية، الروحية الطبيعية، الدينية التاريخية، حيث يمثل عيد التجديد والتغيير نحو الافضل واللدنية، وهو عيد لكل ما هو حي ويتطور بصورة مستمرة، لذلك حساوا الاعاءة ان يقللوا من شأن ومكانه هذا العيد الأغرما بحمله ويمثله من الناحية القومية لسدى الشعب الكوردي، بحيث يستغف اعداء امتنا الكوردية العريقة، ونحسب الانظمة الشمولية المستبدة الشرفينية، حيث انهم مستمرون في نوابهم الخبيثة، وذلك عن طريق تسميات وهمية يتم اطلاقها على يوم نوروز العظيم لاحتواء هذه المناسبة القومية، وبالتالي تغيير طابعها الكوردي المتميز، وتشويه الحقائق الثابتة والمدونة من آلاف السنين، التي تثبت وتؤكد اصالتها وعراقة امتنا الكوردية المجيدة، لذلك سيبقى يوم نوروز، يوماً خالداً ومجيداً

(دعوه وامنيه) ولكي نعطي الامتياز القومي الحقيقي لهذه المناسبة القومية والتاريخية، يجب ان نثبت لها تاريخاً مميزاً ومهيبة، لكي يكون تاريخاً كوردياً صرفاً، وعدم خلطه مع التقويمات الأخرى، لذا نرى من اللاسمن، ان يكون تاريخ يوم نوروز 2702/1/1 ميلادية، مع جعل احترام وتقدير التاريخ الميلادي المجيد والوطني، خصوصاً ونحن نعيش تجرنتنا الكوردستانية العظيمة، في ظل الحرية والحكم الكوردي الصرف

نوروز، اسم مركب من: صفة + اسم (نوي+روز) او (نه+روز) لتصحيح (اليوم الجديد)، وهذا اليوم هو بداية السنة الكوردية الجديدة، حيث ستصادف الأول منه في 21 آذار الميلادية فهو اول يوم في فصل الربيع في التقويم الكوردي، كذلك ستصادف في هذا اليوم أيضاً، انتقال الشمس من برج الى آخر وتضاف الى اهمية يوم نوروز، كونه يوماً ملحمياً بطولياً ثورياً، بعد ان استطاع البطال الاثوري الخالد (كاره الخداد) ان ينتصر على عنصر الشر والاستبداد، ليبرز فجر الحرية والنصر، ليشهد هذا اليوم القائد احتفالاً مهيبة، حيث ترتفع السنة النيران على قمم جبال كوردستان السماء، احتفاءً بيوم النصر وتخليص لشعب من الظلم والطغيان.

في هذه الدراسة نركز على يوم نوروز في منظور علم الفلك والآثار، ومن منظور الآثار والمقاييس الكوردية، لذلك يجب ان نعرف مكان ووضع حركة (ليلة) نوروز ونهاره) في بداية بزوغ اول يوم في التقويم السنوي الكوردي، كذلك حركة الأرض وضعها مقابل الشمس، حيث ان (ليلة) نوروز ونهاره مكانة متميزة وتختلف عن باقي ايام وليالي السنة، فهناك تشابه وتناظر كبير مع يوم (9/22) ايلول، وهو يوم وداع فصل الصيف والدخول الى فصل الخريف، ويعتدل فيه الجو وتحف شدة حرارة الصيف المتهيب فصي يوم 3/21 ويوم 9/22 تتساوي ساعات الليل والنهار، وبسبب ان يوم الاعتدال والتساوي، من الناحية الزمنية والمناخ، من هنا يأتي امتياز بروز التاريخين 3/21 و9/22 حيث سيشعر الانسان فيهما بالتنازل والفرح، بعد فصل شديد البرودة، وآخر شديد الحرارة، لذلك ليس من الغريبة ان يعلو شأن نوروز في التقويم السنوي الكوردي والميلادي معاً، خصوصاً وان الطبيعة بعد 3/21 ستظهر بجملة زاوية وجميلة، وتتهب الأشجار المثمرة لفصل الانتاج وجمد الأثمار من جديد، ويوم 3/21 ينتظف ويمتاز يوم 9/22 باعتباره الاخير 9/22 هو بداية فصل الشتاء والحمود لدى النباتات والطبيعة، والتخلي عن جلتها الخضراء وادراقها القديمة والجدير بالذكر هنا، هو ان اشعة الشمس تنصل الى الأرض، بصورة عمودية في كل اجزائها، خلال اليومين 9/22 و3/21، وتتغير ساعات الليل والنهار، ففي يوم 3/21 تتزداد ساعات النهار تدريجياً نحو التصاعد، وتقل ساعات الليل، حيث سيبتدل الانسان نشاطاً وجهوداً أكثر، على العكس من 9/22، حيث الحصول وقلة النشاط والفعالية، لقد حاول انسان العصور الماضية، معرفة وتعلم علم تدرين تقويم سنوي محدد، خصوصاً مع تقدم وتطور حياة الانسان، و حاجته الماسة الى التقويم، فالانسان لم يعرف سوى ان الأرض تدور حول نفسها دورة كاملة، بانتهاه، أي دورة ارضية سنوية تبدأ السنة الجديدة.

فقد تم الاستناد على بعض الاحجار الأثرية القديمة المدونة عليها بعض اشارات التدرين التقويمي، على سبيل المثال، هناك في انكلترا توجد مجموعة من الاحجار القديمة الأثرية معروفة بس(ستون

بمناسبة 20 آذار الذكرى الحادية عشرة لتحرير كركوك فعاليات لمناهضة التعريب والتطهير العرقي في كوردستان

نظمت اللجنة العليا لمناهضة التعريب صباح يوم 20/3/2002 في اربيل وبمشاركة جماهير غفيرة من ابناء الشعب ومن الاحزاب والفعاليات السياسية والمنظمات الجماهيرية والمهنية، مسيرة شعبية راجلة استنكاراً لسياسة التعريب والترحيل والتهمج التي لايزال يمارسها النظام العراقي في المناطق الخاضعة لسيطرته خاصة في كركوك الكوردستانية، وتوجهت المسيرة الى مقر UN في عينكاوة وقد سلم المتظاهرون مذكرة الى ممثل UN في كوردستان موجهة الى السيد كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة، استعرضوا فيها اوضاع المرحلين وممارسات السلطة العراقية في توطين العشائر العربية لغرض تغيير الخانة الديموغرافية والطابع القومي واجبار الناس على تغيير الهوية القومية وهلم الآثار والشواهد التاريخية وفي نهاية المذكرة طالب المشاركون من السيد كوفي عنان بالعمل على:

1- المحاولة الجديدة لافشال سياسة التعريب.

2- الضغط على السلطات العراقية من اجل اعادة العرب الوافدين الى مناطقهم الاصلية.

3- ارجاع جمع المرحلين من الكورد والاقليات الأخرى الى اراضي آبائهم واجدادهم تحت اشراف المنظمات التابعة للأمم المتحدة.

4- تعويض المرحلين مادياً ومعنوياً ومساعدتهم على الاستقرار مجدداً على اراضيهم وتملكاتهم في كركوك وخسافين وزمار وحمور وشيخان وجولاء ومندلي.

5- الضغط على الحكومة العراقية من اجل الغاء كافة القرارات المتعلقة بتغيير الهوية القومية الكوردية لسكان كوردستان.

6- توسيع المنطقة الآمنة من خط العرض 36 الى 34.

7- منع السلطات العراقية من استخدام مردودات القرار 986 لغرض سياسة التعريب في كوردستان من خلال بناء المجمعات السكنية للعرب الوافدين واعطائهم المنح والمبالغ النقدية.

كما وجهت جمعية مناهضة التطهير العرقي في مدينة كركوك مذكرة الى السيد كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي ومنظمات حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة جاء فيها: ان الحكومات العراقية المتعاقبة مارست سياسة التطهير العرقي بحق الكورد في كركوك وخسافين والموصل وتطرت المذكرة الى المراحل التي مرت بها هذه السياسة العنصرية ومن بينها:

1- ترحيل الكورد وعلى نحو خاص من مدينة كركوك واطرافها.

2- السعي لتغيير الطابع القومي للمدن والمناطق الكوردستانية.

3- اقامة المجمعات للعوائل العربية في مدينة كركوك والمناطق الواقعة في اطرافها.

4- ارضام الكورد على تغيير هويتهم القومية الى العربية.

5- تدمير العديد من القرى الكوردستانية في اطراف مدينة كركوك.

وأكدت المذكرة ان السياسة التي تنتهجها الحكومة العراقية بحق الكورد تتعارض تماماً مع بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وطالبت المجتمع الدولي وتحديد الامين العام للأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي لاتخاذ موقف من الحكومة العراقية وعدم السماح لها لكي تتلاعب بمصير مئات الآلاف من المواطنين الكورد الذين يعيشون في المناطق الكوردستانية الخاضعة لسيطرتها.

لنجعل من مناسبات شهر آذار نبزاً لنضالنا في المستقبل

على مدى تسك الحزب بالحقوق القومية العادلة كحقوق طبيعية لشعبنا الكوردي. وفي (31) آذار من هذا العام أيضاً تمر علينا الذكرى (11) من الهجرة للمبوية لشعبنا الصامد التي جاءت نتيجة لنكسة الانتفاضة. فلال مرة الى تاريخ الشرق هجر شعب بكامله وتوجه الى الجبال والوديان هرباً من بطش نظام دموي، والمنطقة هذا بالرغم من كل مأسه ويلات، قد اثر عن العديد من المكاسب المهمة لشعبنا الكوردستاني وفي المقدمة منها وصول صوت شعبنا ومأساته الى مسامع الرأي العام العالمي وذلك بفضل وجهود الجبهة الكوردستانية ووحدة صف شعبنا، ثم بعد ذلك صدور القرار (688) الكوردي، المنقطة الأمنة شمال خط العرض (36) واجراء الانتخابات وتأسيس حكومة إقليم كوردستان.

وكل من هذه الذكريات حلوها ومرها هي مناسبة عظيمة لاستخلاص الدروس والعبر من ماضي حركة التحريرية وتجربته الرهنة لترسيخ المسيرة التحررية الكوردستانية وتحقيق اصاني وتطلعات واهداف شعبنا العادلة الامر السني وفي 21/آذار من كل عام يحتفل شعبنا بذكرى عيد نوروز كعيد قومي ويستلم العزم والتصميم القوميين على مواصلة مسيرته التحررية الوطنية من اجل الخلاص من كل انواع الظلم والتهمج، ويصادف يوم استشهاده الرفيق المناضل (سلام عادل) اسكربتير الحزب الشيوعي العراقي ورفاقه الابرار واعدام (قاضي محمد) رئيس جمهورية (مهاباد) في شهر آذار كذلك، الذي اقدم عليها كل من النظام الدكتاتوري في بغداد والشاه الإيراني بهدف اجهاض الحركة التحررية العراقية والكوردستانية الايرانية، ولكن خاب ظنهما إذ وصل الشعبان العراقي والكوردستاني بعد اعدام هذين القائدين نضالهما وكفاحهما.

وفي (31) آذار من هذا العام يحتفل الحزب الشيوعي العراقي بذكرى مرور (68) سنة على تأسيسه ذلك الحزب الذي لم يتوقف يوماً عن التضحية والنضال السياسي الثوري التحرري من اجل تحقيق الاهداف الطبقيّة والوطنية للشعب العراقي والمطالب القومية المشروعة لشعبنا الكوردي في العراق

وصفحات جريده (كفاح الشعب) شاهدة على مدى مساهمة الحزب بالحقوق القومية العادلة كحقوق طبيعية لشعبنا الكوردي. وفي (31) آذار من هذا العام أيضاً تمر علينا الذكرى (11) من الهجرة للمبوية لشعبنا الصامد التي جاءت نتيجة لنكسة الانتفاضة. فلال مرة الى تاريخ الشرق هجر شعب بكامله وتوجه الى الجبال والوديان هرباً من بطش نظام دموي، والمنطقة هذا بالرغم من كل مأسه ويلات، قد اثر عن العديد من المكاسب المهمة لشعبنا الكوردستاني وفي المقدمة منها وصول صوت شعبنا ومأساته الى مسامع الرأي العام العالمي وذلك بفضل وجهود الجبهة الكوردستانية ووحدة صف شعبنا، ثم بعد ذلك صدور القرار (688) الكوردي، المنقطة الأمنة شمال خط العرض (36) واجراء الانتخابات وتأسيس حكومة إقليم كوردستان.

وسياسته الشوفينية ضد شعبنا والهجوم العسكري على كوردستان واجه شعبنا المأسى تلو المأسى التي اودت بحياة الالاف من ابناء الشعب العراقي والكوردستاني، فنكسة ثورة أيلول وتآمر نظام بغداد عليها بالتعاون مع النظام الشاهنشاهي الايراني واتباع سياسة الارض المحروقة والابادة الجماعية وحرب (8) سنوات الكارثية ضد ايران، شواهد حية على مدى وعمق الكارثة التي واجهت شعبنا و16/آذار هو ذكرى حزينة اخرى التي يستذكرها شعبنا ويسترجع ذكرى مأساة جليلة الشهيدة ففي ذلك اليوم اقدم النظام العراقي وبشكل علني على ايشع المراقم التاريخية التي يندى لها الجبين والدمع عندما قصف هذه المدينة الميلاسة وشعبها السري، بالأسلحة الكيميائية المحرمة دولياً، ذلك القصف الذي قتل (5000) انسان كوردي واقسع الكثير من المرحسى والموقدين، والجريمة هذه تدل على مدى حقد وكراهية هذا النظام على وجود والهوية القومية لشعبنا الأبي.

وفي 21/آذار من كل عام يحتفل شعبنا بذكرى عيد نوروز كعيد قومي ويستلم العزم والتصميم القوميين على مواصلة مسيرته التحررية الوطنية من اجل الخلاص من كل انواع الظلم والتهمج، ويصادف يوم استشهاده الرفيق المناضل (سلام عادل) اسكربتير الحزب الشيوعي العراقي ورفاقه الابرار واعدام (قاضي محمد) رئيس جمهورية (مهاباد) في شهر آذار كذلك، الذي اقدم عليها كل من النظام الدكتاتوري في بغداد والشاه الإيراني بهدف اجهاض الحركة التحررية العراقية والكوردستانية الايرانية، ولكن خاب ظنهما إذ وصل الشعبان العراقي والكوردستاني بعد اعدام هذين القائدين نضالهما وكفاحهما.

وفي (31) آذار من هذا العام يحتفل الحزب الشيوعي العراقي بذكرى مرور (68) سنة على تأسيسه ذلك الحزب الذي لم يتوقف يوماً عن التضحية والنضال السياسي الثوري التحرري من اجل تحقيق الاهداف الطبقيّة والوطنية للشعب العراقي والمطالب القومية المشروعة لشعبنا الكوردي في العراق

ان شهر آذار في التاريخ السياسي لشعبنا له دور ومكانة هامة لأن شعبنا يحتفي في هذا الشهر بالعديد من المناسبات الوطنية والقومية والسياسية وينظر الى كل منها كجزء من مكونات تراثه التاريخي السياسي.

ففي هذا الشهر وقيل (11) سنة استطاع شعبنا ان ينتفض بوجه النظام الدكتاتوري في بغداد وفي غضون فترة قصيرة حرر مساحة واسعة من ارضه من هيمنة النظام وبهذه المحملة البطولية اثبت شعبنا بان باستطاعته الحماق الهزيمة باعنى الدكتاتوريات في الشرق الاوسط وتوحيد صفوفه من خلال جبهة وطنية كوردستانية موحدة وقد اثمرت الانتفاضة العديد من المكاسب الوطنية والسياسية والقانونية التي تجسدت من خلال التجربة الكوردستانية الراهنة التي بالرغم من بعض السلبيات قد تمكنت من ترسيخ نفسها على ارض الواقع وياتت تلبى احدى تطلعات وآمال شعبنا الكبيرة والأثرية في كافة اجزاء كوردستان وفي (8) آذار تحفل نساؤنا سوية ببسبقة نساء العالم باليوم العالمي للنساء السني يعتبر عيداً للنساء اجمع ومناسبة عظيمة للدفاع عن حقوقهن السياسية والمدنية والاجتماعية في ظل كوردستان محررة، وقيل (32) سنة وفي 11/آذار كذلك تمكنت ثورة أيلول وبمؤازرة الحركة الديمقراطية والتقدمية العراقية من اجبار النظام العراقي على وقف اطلاق النار والجلوس على مائدة المفاوضات، وبهذا دشنت بداية جديدة وظرفاً نوعية جديدة وموضوعية في النضال السياسي العراقي والكوردستاني الامر الذي اثمر عن مكاسب ونتائج مهمة لشعبنا منها اعتراف النظام العراقي من الناحية الدستورية بوجود القومية الكوردية كشعب يعيش على وطنه كوردستان وله خصائص قومية خاصة به. ولكن بسبب عدم التزام النظام بالمبادئ الاساسية للديمقراطية وعدم الاعتراف بالحقوق القومية للكورد اندل القتال من جديد ضد الشعب الكوردستاني الذي كساد ان ينهي كل المكاسب التي تحققت لشعبنا والتي حققتها ثورة أيلول بالتعاون مع الحركة الديمقراطية والتقدمية العراقية ونتيجة لتراجع النظام عن اتفاقية 11 آذار